

لسان سَؤُول وقلب عَقُول (سحر البيان)

محمد حسان الطياني

سئل ابن عباس بمن التمن نلت؟ فقال لسان سُؤول قلب عقول. وكنت كلما لقيت عالماً أخذت منه واعطيته رضي الله تعالى عن حبر الامة وترجمان القرآن عبدالله بن عباس رضي الله عنه وعن أبيه. هذا - 00:00:00 العظيم الذي نشأ في رحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتى صغيراً وكلنا يذكر هذا الحديث الجميل الذي قاله رسولنا لابن عباس يا غلام اردفه على رحيلته يعني ركبوا وراه - 00:00:50

وقال يا غلام آآ احفظ عنِي كلمات احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. واذا سألت فاسأله الله. واستعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وانهم لو او اعلم ان الامة لو اجتمعت على ان - 00:01:10

بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف. اي اجمل من هذا الكلام. والله هذا من سحر البيان. احفظ الله يحفظك. شوفوا هذا بسموه عند علماء النحو آآ - 00:01:40

وجواب الطلب. جواب الطلب يكون مجزوماً وكأنه قدروا هناك علماء النحو يقدرون جملة شرطية. يعني ان تحفظ الله يحفظك في بدك تقدم شيء يأتيك شيء. احفظ الله يحفظك. سبحان الله. احفظ الله - 00:02:00 تجاهك ما دمت حافظاً لحدود الله فالله معك. تجده تجاهك يجيبك لما تطلب. يجيبك لما اسأله او بما بما تأسله. نعم واعلم ان الامة هو هذا جميل جمال من الجمال - 00:02:20

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. الله اكبر. من علم ذلك اي شيء يهمه في هذه في هذه الدنيا. من علم ذلك كنت اقول لابني امس يعني انت آآ دائمآآ - 00:02:40

هاكرين هم وحاملين السلم بالعرض عنا بقولوا بالشام حاملين السلم بالعرض. كيف بي اشتغل وشلون بي اكسب يا اخي الله ضمن لك هذا الامر وفي السماء رزقكم وما توعدون. ويقسم ربنا على ذلك. سبحان الله! يقول - 00:03:00 ربنا جل وعلا فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تتطقون قلت لكم ان احد الاعراب سمع هذه الاية فقال من اغضب الجليل حتى اقسم؟ ويحهم. كذبوا فالجأواه الى القسم - 00:03:20

هم لم يكذبوا قد يكون صراحة يعني جهاراً وانما اعمالهم تكذب ذلك. اعمالنا كلنا للاسف لاننا احياناً نسعى في طلب الرزق يعني ليس فيه اي اه معاقبة لله سبحانه وتعالى. نريد ان يأتينا هذا الرزق على اي حال من الاحوال. ثم نهتم له اهتماماً - 00:03:42 ما ينبغي ان يكون الامر كذلك ما دام هذا الرزق في السماء مضمون اعلم ان الامة الامة كلها لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. يعني لو بدن ينفعوك - 00:04:12

النفع المقدر من الله سيأتيك. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك اجتمعوا ليضروك. والله سبحانه وتعالى لم يقدر لك ذلك لن يضروك. لن يضروك على اجتماعهم. سبحان الله! فهذا من البيان اكون في - 00:04:28

قضية واتي الى قضية. آآ ما اريد ان اقوله وانطلقت منه في بداية الحلقة هو هذا السؤال هذه الكلمة الجليلة التي رویت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وعن أبيه. سُئل بمن التمن نلت؟ هو كان غلاماً كما قلت - 00:04:48 سُئل من افقه الصحابة ومن اعلم الصحابة ومن اعظم ومن اعظمهم علماً بكتاب الله حتى انهم كانوا من الكبار منهم رضوان الله عليهم جميعاً يسألونه عن مسائل يعني حتى سيدنا عمر كان يسأله احياناً تصوروا - 00:05:08

ابو بكر يسأله حذيفة كبار الصحابة يسألونه بمن التما نلت بعد الفاصل قال بلسان سؤول. شو سؤول؟ لم يقل سائل. ويعلم اهل العربية ان سؤول صيغة مبالغة. يعني آآ هو كثير السؤال ليس سائلا فحسب ابها الاخوة وانما كثير السؤال يسأل دائما - 00:05:28

ورد انه اثنان لا يتعلمان مستح ومتكبر. المستحيل الذي لا يسأل بدي اسأل بحاج نفسي وبدني يعني اقع في بيتحكوا عليه. احيانا واحد يحجم عن السؤال في في قاعة الدرس او خارج قاعة الدرس حتى في مجلس من المجالس بيقول لك ما بدي اسأل حتى ما يضحكوا علي. بيستحي اثنان لا يتعلمان - 00:06:08

مستحيل هذا الذي يعني يأكلهم اه نقول عم كل هم انه يعمل كذا. اه يستحي. ومتكبر. كمان هذا اعوذ بالله اه اعظم هاي. يتكبر عن السؤال. ليه؟ يقولون عن - 00:06:38

واذا يا اخي تعلم تعلم فعلم المرء ينفعه. ما خلق الانسان عالما. اذا كان كثير السؤال فقال لي بلسان سؤول وقلب عقول من وراء اللسان ثمة قلب يعقل ما يجيبيه المجيب. عندما يسأل سيفيبي. من يجيب المسؤول؟ فيأتي هنا القلب العقول - 00:06:58 الاواعي هذه التي تحفظ وابن عباس رضي الله عنه كان من احفظ الناس. حدثكم انه حفظ قصيدة من قصائد عمر ابن ابي ربيعة في مجلس واحد ومن خال انشادة واحدة. انشد عمر القصيدة - 00:07:28

حفظها ابن عباس فردها في واحد وثمانين بيتا لم يخرم بيتا واحدا كما جاءت الرواية في كثير من كتب العلم والادب. اذا بلسان وقلب عقول وانظروا الى الثالثة ما اجملها - 00:07:48

وكنت كلما لقيت عالما اخذت منه واعطيته. يعني ما يترفع عن الاخذ عن عالم من العلماء وقد بلغ من العلم سلسلة قل من بلغها. مع كل هذه المنزلة لم يترفع عن ان يأخذ منه. والله يا اخوانا اه جاورت - 00:08:08

مرة عالما جليلًا كان رئيسا لقسم اللغة الفرنسية في جامعة دمشق والدكتور بدر الدين القاسم رحمة الله اه سافرت معه الى تونس وكانت ما زلت في ريعان الشباب في بداية اه تخرجت لتوى من الجامعة. تخرجت - 00:08:33

ما يسمى بدبليوم الدراسات العليا وعملت في مركز الدراسات والبحوث العلمية فاودنى المركز في اول مؤتمر حضرته وفي حياتي وهو الندوة العالمية الرابعة للسانيات. واذا بي اجد نفسي مع رئيس قسم اللغة الفرنسية - 00:08:53

دكتور بدر الدين قاسم وله كتب ومؤلفات ومتجممات وله تاريخ عريق في العلم والدكتور محمود الربياوي رئيس قسم اللغة العربية واصبح عميدا لكلية الاداب. الشاهد بالموضوع ان هذا الرجل العالم بدر الدين قاسم - 00:09:13

تقاسمت معه الغرفة. نمت معه في غرفة واحدة شهرا كاملا. ما من يوم من الايام مضى دون ان يسألني عن شيء. علم بما اني يعني من شدة العربية واني محب للعربية وهو محب للعربية. كل يوم يسألني عن المتنبي عن كذا. سبحان الله عالم جليل - 00:09:29 انا والله كنت استصغر نفسي واكبره كلما سألي. طبعا اجيده بادب باللغة وانا مضيت معه وصاحبته صحبة التلميذ لاستاذه لكنه كان يسألني ما يتواتي ابدا عن السؤال - 00:09:49